

130 - أحاديث ال أذكار وال أدعية) فضل لا حول ولا قوة إلا

بِالله (الشيخ عبد الرزاق البدر

عبدالرزاق البدر

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله وسلم عليه وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:00:01](#)

اما بعد فالحديث عن فضل لا حول ولا قوة الا بالله عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال قل لا حول ولا قوة الا بالله - [00:00:18](#)

فانها كنز من كنوز الجنة متفق عليه وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اكثروا من قول لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة رواه احمد - [00:00:34](#)

ان من الكلمات العظيمة التي جاءت النصوص بتفضيلها وبيان عظيم شأنها الحوقلة وهي قول لا حول ولا قوة الا بالله وقد جاءت في بعض الاحاديث مضمومة الى الكلمات الاربعة التي هي احب الكلام الى الله عز وجل وقد سبق حديث مفصل عنها - [00:00:55](#)

ومن النصوص التي وردت فيها هذه الكلمة مضمومة الى اولئك الكلمات ما رواه الترمذي والحاكم من حديث عبدالله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:01:22](#)

ما على الارض رجل يقول لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله الا كفرت عنه ذنوبه ولو كانت اكثر من زبد البحر - [00:01:38](#)

وايضا ما رواه ابو داود والنسائي وغيرهما عن ابن ابي اوفى رضي الله عنهما قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني لا استطيع ان اتعلم القرآن فعلمني شيئا يجزييني - [00:01:54](#)

قال تقول سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله فقال الاعرابي هكذا وقبض يديه فقال هذا لله فما لي قال تقول اللهم اغفر لي وارحمني وعافني وارزقني واهدني - [00:02:12](#)

فاخذها الاعرابي وقبض كفيه فقال النبي عليه الصلاة والسلام اما هذا فقد ملأ يديه بالخير وروي من حديث ابي سعيد الخدري رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال - [00:02:33](#)

استكثروا من الباقيات الصالحات قيل وما هي يا رسول الله؟ قال التكبير والتهليل والتسبيح والحمد ولا حول ولا قوة الا بالله رواه احمد وابن حبان والحاكم وغيرهم وفي سنده كلام - [00:02:51](#)

لكن جاء عدوا لا حول ولا قوة الا بالله في جملة الباقيات الصالحات عن غير واحد من الصحابة والتابعين وقد روى الامام احمد في مسنده ان امير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله عنه - [00:03:09](#)

سئل عن الباقيات الصالحات ما هي فقال هي لا اله الا الله وسبحان الله والحمد لله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله وروى ابن جرير عن ابن عمر رضي الله عنهما انه سئل عن الباقيات الصالحات - [00:03:26](#)

فقال لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله ولا حول ولا قوة الا بالله وروى مالك عن سعيد ابن المسيب قال الباقيات الصالحات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اكبر ولا حول ولا قوة الا بالله - [00:03:45](#)

وروى ابن جرير الطبري عن عمارة ابن صياد قال سألتني سعيد بن المسيب عن الباقيات الصالحات فقلت الصلاة والصيام قال لم تصب

فكنت الزكاة والحج فقال لم تصب ولكنهن الكلمات الخمس لا اله الا الله والله اكبر وسبحان الله - [00:04:05](#)

والحمد لله ولا حول ولا قوة الا بالله واثروا ابن المسيب هذا يوهو ان الباقيات الصالحات محصورة في هؤلاء الكلمات الخمس والذي عليه المحققون من اهل العلم ان الباقيات الصالحات هن - [00:04:27](#)

جميع اعمال الخير كما جاء عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله والباقيات الصالحات قال هي ذكر الله. قول لا اله الا الله. والله اكبر وسبحان الله والحمد لله وتبارك الله - [00:04:49](#)

ولا حول ولا قوة الا بالله واستغفر الله صلى الله على رسول الله والصيام والصلاة والحج والصدقة والعق والجهد والصلة وجميع اعمال الحسنات وهن الباقيات الصالحات التي تبقى لاهلها في الجنة ما دامت السماوات والارض - [00:05:04](#)

وقد ورد في فضل هذه الكلمة اعني لا حول ولا قوة الا بالله وبيان عظيم مكانتها عند الله وما يترتب عليها من اجر وثواب نصوص خاصة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:05:27](#)

منها ما رواه البخاري ومسلم عن ابي موسى الاشعري رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم في سفر فكنا اذا علونا كبرنا. وفي رواية فجعلنا لا نصعد شرفا ولا نعلو شرفا ولا نهبط في واديا الا رفعنا اصواتنا - [00:05:42](#)

تكبير فقال النبي صلى الله عليه وسلم ايها الناس ارضعوا على انفسكم فانكم لا تدعون اصما ولا غائبا ولكن تدعون سميعا بصيرا ثم اتى علي وانا اقول في نفسي لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:02](#)

فقال يا عبدالله ابن قيس قل لا حول ولا قوة الا بالله فانها كنز من كنوز الجنة او قال الا ادلك على كلمة هي كنز من كنوز الجنة لا حول ولا قوة الا بالله - [00:06:21](#)

قال بعض اهل العلم في التعليق على هذا الحديث كان عليه الصلاة والسلام معلما لامته فلا يراهم على حالة من الخير الا احب لهم الزيادة فاحب للذين رفعوا اصواتهم بكلمة الاخلاص والتكبير - [00:06:39](#)

ان يضيفوا اليها التبري من الحول والقوة في جمع بين التوحيد والايمان بالقدر وقد جاء في الحديث اذا قال العبد لا حول ولا قوة الا بالله قال الله اسلم عبدي واستسلم رواه الحاكم باسناد قال عنه الحافظ ابن حجر قوي - [00:06:57](#)

وفي رواية الا ادلك على كلمة من تحت العرش من كنز الجنة تقول لا حول ولا قوة الا بالله فيقول الله عز وجل بل اسلم عبدي واستسلم. رواه الحاكم وقال صحيح لا يحفظ له علة ووافقه الذهبي - [00:07:18](#)

وروى الامام احمد والترمذي وابن حبان وغيرهم عن ابي ايوب الانصاري رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم ليلة اسري به مر على ابراهيم على نبينا وعليه الصلاة والسلام فقال يا محمد مر امتك ان يكثر من غراس الجنة. قال وما غراس الجنة - [00:07:37](#)

قال لا حول ولا قوة الا بالله وروى احمد والترمذي والحاكم وغيرهم عن قيس بن سعد بن عباد ان اباه دفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم يخدمه قال فمر بي النبي صلى الله عليه وسلم وقال لي الا ادلك على باب من ابواب الجنة - [00:08:00](#)

قلت بلى. قال لا حول ولا قوة الا بالله فهذه بعض الاحاديث المشتملة على بيان فضل هذه الكلمة العظيمة وما يترتب عليها من اجور عظيمة وخيرات جليلة وفوائد متنوعة في الدنيا والاخرة - [00:08:22](#)

وهي كلمة اسلام واستسلام وتفويض وتبرؤ من الحول والقوة الا بالله وان العبد لا يملك من امره شيئا وليس له حيلة في دفع شر ولا قوة في جلب خير الا بارادة الله - [00:08:41](#)

فلا تحول للعبد من معصية الى طاعة ولا من مرض الى صحة ولا من وهن الى قوة ولا من نقص الى كمال وزيادة الا بالله ولا قوة له على القيام بشأن من شأنه او تحقيق هدف من اهدافه او غاية من غاياته الا بالله العظيم - [00:08:57](#)

فما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن فازمة الامور بيده وامور الخلائق معقودة بقضائه وقدره يصرفها كيف يشاء ويقضي فيها بما يريد لا راد لقضائه ولا معقب لحكمه - [00:09:18](#)

فما شاء كان كما شاء. في الوقت الذي يشاء على الوجه الذي يشاء من غير زيادة ولا نقصان. ولا تقدم ولا تأخر له الخلق والامر وله

الملك والحمد وله الدنيا والاخرة وله النعمة والفضل - 00:09:37

وله الثناء الحسن شملت قدرته كل شيء انما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون ما يفتح الله للناس من رحمة فلا ممسك لها وما يمسك فلا مرسل له من بعده - 00:09:54

ومن كان هذا شأنه فان الواجب الاسلام للوحيته والاستسلام لعظمته وتفويض الامور كلها اليه والتبرأ من الحول والقوة الا به ولهذا تعبد الله عبادته بذكره بهذه الكلمة العظيمة التي هي باب عظيم من ابواب الجنة وكنز - 00:10:11

من كنوزها فهي كلمة عظيمة تعني الاخلاص لله وحده بالاستعانة كما ان كلمة التوحيد لا اله الا الله تعني الاخلاص لله بالعبادة فلا تتحقق لا اله الا الله الا باخلاص العبادة كلها لله - 00:10:34

ولا تتحقق لا حول ولا قوة الا بالله الا باخلاص الاستعانة كلها لله وقد جمع الله بين هذين الامرين في سورة الفاتحة افضل سورة في القرآن وذلك في قوله اياك نعبد واياك نستعين - 00:10:55

فالاول تبرأ من الشرك والثاني تبرؤ من الحول والقوة وتفويض الى الله والعبادة متعلقة بالوحيية الله. والاستعانة متعلقة بربوبيته العبادة غاية والاستعانة وسيلة فلا سبيل الى تحقيق تلك الغاية العظيمة الا بهذه الوسيلة العظيمة التي هي الاستعانة بالله الذي لا حول ولا - 00:11:13

الا به ولهذا يخطئ من يستخدمها في غير بابها او يجعلها في غير مقصودها قال شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وذلك ان هذه الكلمة اي لا حول ولا قوة الا بالله - 00:11:41

هي كلمة استعانة لا كلمة استرجاع وكثير من الناس يقولها عند المصائب بمنزلة الاسترجاع ويقولها جزعا لا صبرا وعلى هذا المعنى المشار اليه يدور فهم السلف رحمهم الله لهذه الكلمة العظيمة - 00:11:57

اخرج ابن ابي حاتم في تفسيره عن ابن عباس رضي الله عنهما في معنى لا حول ولا قوة الا بالله قال لا حول بنا على العمل بالطاعة الا بالله ولا قوة لنا على ترك المعصية الا بالله - 00:12:17

وروى عن علي ابن ابي طالب رضي الله عنه في معناها اي ان لا نملك مع الله شيئا ولا نملك من دونه ولا نملك الا اما ملكنا مما هو املك به منا - 00:12:34

وروى عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه انه قال في معناها اي لا حول عن معصية الله الا بعصمته ولا قوة على طاعته الا بمعونته وعن زهير بن محمد انه سئل عن تفسير لا حول ولا قوة الا بالله - 00:12:48

قال لا تأخذ ما تحب الا بالله. ولا تمتنع مما تكره الا بعون الله ولهذا يشرع للمسلم ان يقول هذه الكلمة في استقباله لمصالح دينه ودنياه قد ارشد نبينا صلى الله عليه وسلم من يخرج من بيته - 00:13:08

ان يقول بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله واذا نادى المنادي للصلاة حي على الصلاة حي على الفلاح ان يقول حينئذ لا حول ولا قوة الا بالله - 00:13:26

طلبا للعون من الله سبحانه فهي كلمة استعانة وتفويض. واسأل الله عز وجل ان يوفقنا اجمعين لكل خير وان لا يكلنا الى انفسنا طرفة عين انه سميع قريب مجيب وصلى الله وسلم على عبده ورسوله نبينا محمد واله وصحبه اجمعين. والسلام عليكم ورحمة الله -

00:13:42

وبركاته - 00:14:08